

## (٧) التعليق على منظومة منهج الحق للعلامة السعدي - المجلس

### السابع - الشيخ / د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحابه ومن سار على نهجه واقتفي اثره الى يوم الدين وبعد - 00:00:00

فنهاد الله تبارك وتعالى على هذا اللقاء وهو السابع لمنتدي الشیخ السعید رحمه الله تعالیٰ فی الاخلاق والعقيدة ونحن فی دیوان اخینا بعد الله شیبان الهاجري بارک الله فیه وفی ذریته وفیکم جمیعا - 00:00:20

واعلنا وایاکم من المتابھین فیھ المتزاورین فیھ المجتمعین فیھ نبأا علی برکة الله حيث کنا قد وقفنا علی الہیت الخامس والعشرين ونحن فی لیلة الثلائة الثلائون المتمم لشهر جمادی الآخرة عام ستة واربعین واربعین مئة وalf - 00:00:42

من هجرة المصطفیٰ صلی الله علیه وسلم اورد المصنف رحمه الله الناظم بیتین فی اصل من اصول اهل السنۃ والجماعۃ وقد ذکرنا ان وصول اهل السنۃ والجماعۃ الكبار خمسة. من خالف فیها - 00:01:04

فانه یعتبر خارجا عن السنۃ مبتداوا وان کان من المسلمين وان هذه الاصول الخمسة نعیدها من باب الذکری والذکری تنفع المؤمنین او لها اعتقاد عدالة الصحابة رضوان الله علیهم الثناء علیهم واخذ العلم عنهم - 00:01:23

والثانی السمع والطاعة لولاة امر المسلمين بالمعروف وعدم الخروج علیهم وعدم الدعاء علیهم الثالث الایمان بالقدر وان الله جل وعلا یعلم ما کان وما یکون وما لم یکن لو کان کیف یکون - 00:01:46

وكتب ذلك وقدره كما سبق ان بیناه وان الله خالق كل شيء فهو مقدر كل شيء و خالق كل شيء جل في علاه الرابع الایمان قول و عمل الایمان قول و عمل الخامس - 00:02:08

تقديم النقل على كل عقل وذوق وفي كل اصل من هذه الاصول الخمسة خالفنما فرق واناس بين مستکثر ومقل وبعضهم قد جمع بين هذه المخالفات كلها وصار بعيدا عن السنۃ بالمرأة - 00:02:29

وبعضهم خالف في بعض هذه الاصول قد يكون قریبا بالنسبة لغيره وان کان خارجا عن السنۃ فنحن نعلم علم اليقین ان الخوارج الاولین ما کان عندهم اشكال في الایمان ولا عندهم اشكال - 00:02:52

في عدالة الصحابة الذين ماتوا وان کان قد بدأ منهم الكلام في الاحیاء منهم ولا کان عندهم اشكال في القدر ولا کان عندهم اشكال في تقديم النقل على العقل والذوق. السلام عليکم. فهؤلاء عليکم السلام - 00:03:12

فهؤلاء الخوارج الذين خرجوا على عثمان رضي الله عنه وخرجوا على علي رضي الله عنه ما کان افتهم الا الخروج عن الحاکم المسلم. تعال هنا يا شیخ. لا لا. تعال. تعال - 00:03:30

حیاکم الله فهذه افة عظيمة. تعال يا شیخ بدر هذه افة عظيمة ينبغي على المسلم ان یؤمن بان الخروج عن السنۃ قد یكون بامر واحد في مخالفة من هذه المخالفات - 00:03:46

هذه الاصول الخمسة قال المصنف رحمه الله وایماننا قول و فعل ونية من الخیر والطاعات فيها نقیدو ایماننا ایمان اهل الاسلام الایمان الذي کان علیه النبي علیه الصلاة والسلام والصحابة وهم اولو العرفان - 00:04:05

ایماننا قول قول لقوله تبارك وتعالى قولوا امنا قل امنا وعمل فان الله تبارك وتعالى ما ذکر الایمان الا وعطف علیه العمل ان الذين

امنوا وعملوا الصالحات وعطف العمل على الاعمال من باب عطف الخاص على العام - [00:04:27](#)

فالعمل الصالح من اخص خصائص اهل الایمان من اهم اعمال اهل الایمان واهل السنة والجماعة يقولون الایمان قول وعمل قول باللسان مثل لا الله الا الله سبحانه الله والحمد لله قراءة القرآن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قول الصدق - [00:04:55](#)

ا ه ترك الكذب وترك النميمة ونحو ذلك وقول القلب هو حديث النفس الذي اذا كان الانسان في خلو نفسه فيقول اني احب الله اني امتثل امر الله اني اخشى الله اني ارجو الله هذا كله قول قول القلب - [00:05:24](#)

فالایمان قول وعمل. والمقصود بالعمل عمل الجوارح وعمل القلب عمل الجوارح مثل القيام الصلاة والركوع والسجود والصيام ويدخل في ذلك الزكاة والصوم والحج وعمل القلب وهو التصديق واليقين الذي يكون في القلب الحب - [00:05:53](#)

حب الله حب الرسول حب الدين حب المؤمنين. هذه اعمال قلبية لا يمكن ان يكون ثم ايمان من دون عمل قلبي وظاهري ومن الاعمال السجود لله جل وعلا والذبح لوجه الله تبارك وتعالى وبسم الله تبارك وتعالى - [00:06:19](#)

ولذلك بناء على عقيدة اهل السنة والجماعة ان الایمان قول وعمل قالوا ان ضده وهو الكفر والشرك قد يكون قولها لسانيا وقولها قلبيا وعملا جارحيا كالسجود لغير الله والذبح لغير الله - [00:06:42](#)

او يكون عملا قلبيا ببغض الله او ببغض رسوله او ببغض دينه عيادة بالله تبارك وتعالى من ذلك ولذلك قال المصنف ايمانا نون الجمع هنا نون التعظيم اي ايمان - [00:07:08](#)

النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة ايمان اهل السنة والجماعة الایمان المقبول عند الله جل وعلا قول ونكرة هنا ولكن المقصود به قول اي ان الشرع جعله اقوالا وليس كل قول هو من الایمان، لأن الاقوال المباحة لا تدخل في الایمان - [00:07:26](#)

احاديث الناس في الامور المباحة لا تدخل في الایمان ما الذي يدخل في الایمان؟ ما امر الله به ورسوله من الاقوال القولية والقلبية سواء كان فرضا او كان مندوبا والعمل كذلك - [00:07:54](#)

المقصود بالعمل هنا الاعمال التي شرعها الله تبارك وتعالى وجعلها من اعمال اهل الایمان ونحن نجد في القرآن ان الله تبارك وتعالى يخاطبنا بايض؟ يا ايها الذين امنوا فلما يخاطب يا ايها الذين امنوا نعلم علم اليقين ان المطلوب من المؤمنين زيادة عمله - [00:08:13](#)

زيادة عمل وقول مثل يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا فهذه زيادة عمل من اعمال اهل الایمان مثل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله زيادة عمل من اعمال اهل الایمان - [00:08:40](#)

مثل يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله طيب لهم امنوا فلماذا يؤمنون بالله ورسوله؟ اي زيادة في ايمانكم وقد يكون ما بعد الخطاب يا ايها الذين امنوا منها ينهى الله ينهى الله تبارك وتعالى عباده عن - [00:09:01](#)

المنهي لم؟ لأن ذلك يخدش في الایمان اما ينقض الایمان واما ينقضه. فيقول ربنا تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى - [00:09:22](#)

ولهذا يقول ابن مسعود رضي الله عنه اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعني لها سمعك فإنه اما امر يأمرك الله به. او نهي ينهاك الله عنه اذا عقيدة اهل السنة والجماعة لأن الایمان قول وعمل. وهنا لابد ان تنتبه - [00:09:41](#)

ان قول اهل السنة والجماعة الایمان قول وعمل هذا لا يعني تساوي الاقوال ولا تساوي الاعمال فمن الاقوال ما هو ركن في الایمان كقول لا الله الا الله وشهاده ان لا الله الا الله. لا يجزئ غيره في الدخول في الاسلام مع امكانه - [00:10:03](#)

ومن الاعمال ومن الاعمال ما هو ركن في الاسلام كالسجود لله عز وجل وعدم السجود لغير الله. فمن سجد لغير الله نقض ركتنا من اركان العمل وقد يكون هذا من اعمال الركنية القلبية - [00:10:28](#)

كحب الله عز وجل وكاليقين انه المعبد بحق التصديق بوعده الله ووعيده ونحو ذلك من اعمال اهل الایمان القلبية اذا لو سألنا سائل وقال اعمال اهل الایمان هل هي اركان - [00:10:52](#)

ام ليست باركان؟ نقول سؤالك هذا غلط لابد فيه من التفصيل فان اعمال اهل الایمان منها ما هو ركن اي فرض وواجب ومنه ما هو مندوب ومستحب فليس كل فرض وواجب اذا انهدم ينهدم الایمان. وان كان اذا انعدم ينقض الایمان - [00:11:16](#)

ومن اركان الايمان ومن اركان الاعمال ما اذا انعدم الایمان فلا بد اذا من الجواب التفصيلي في مثل هذه الاسئلة الابليسية التي يأتي بها بعض الناس لتفرقة المسلمين اهل السنة والجماعة - [00:11:41](#)

تشتت كلمتهم وتفرق جماعتهم ولهذا قال من قال من السلف متنبها الى هذه المقالة من قال الایمان قول وعمل برى من الارجاء اوله واخره وظاهره وباطنه كما قال البربهاني رحمه الله تعالى - [00:12:02](#)

فبعد ذلك اذا جاء انسان وقال اهل السنة والجماعة يقولون الایمان قول وعمل ولا يرون الخروج على الحكم فهم مرجية وهذه تسمية المقصود من ورائها والتلقيب من ورائها فيها التنفيذ من اهل السنة والجماعة - [00:12:26](#)

والا فابن هذا من الارجاء؟ الارجاء المذموم الذي ذمه السلف هو ان يقول القائل الاعمال ليس من ايه بقى هذا هو الارجاع الذي ذمه السلف وهذا هو الارجاء الذي يخالف السنة - [00:12:47](#)

وهو ان يقول القائل الایمان قول فقط. او يقول الایمان الاقرار فقط او يقول الایمان عمل فقط فهذه اقوال خاطئة ظالة منحرفة واهل السنة والجماعة - [00:13:07](#)

يعلمون السنة التي كان عليها النبي عليه الصلاة والسلام لهذا وضع الامام البخاري كتابا في اول صحيحه سماه كتاب الایمان ثم قال باب كذا من الایمان. باب كذا ليس من الایمان. باب كذا ينقذ - [00:13:31](#)

الایمان لماذا؟ ليبين لنا ان الاعمال ليست في مرتبة واحدة وهكذا فعل الامام مسلم. فقد جمع احاديثه في كتاب الایمان للدلالة على ان هذه الاعمال من الایمان وان هذه الاعمال التي نهى الله عنها ورسوله هي من نواقض الایمان او من نواقصه فينبغي - [00:13:52](#)

على المسلم ان ينتبه له لما قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا من يا رسول الله قال من لا يؤمن جاره بواقه فجاءت الخوارج فقالوا اذا الذي يؤذى جاره كافر مرتد عن الاسلام - [00:14:22](#)

وهذا قول بعض الخوارج وجاءت المرجية وقالوا اذا معناه ان الاعمال ليس من الایمان. لأن الرسول نفى الایمان بسبب اذا ما هو الایمان عندكم؟ ايها الخوارج قالوا الایمان لابد من وجود جميع الاعمال المفترضة - [00:14:45](#)

فاما انتقض او انتقض شيء من الفرض ذهب الایمان وبناء على هذا يكفرون المسلمين عند وجود المعاصي منهم فكفروا مثلما الذي يسرق. كفروا الذي يقتل. كفروا الذي يغتاب كفروا الذي ينم كفروا وكفروا - [00:15:09](#)

ثم بنوا على تكفييرهم هذا القتل والقتال والمرجية لما رأوا ان هذه الاعمال انتفي معها الایمان قالوا اذا الاعمال ليست من الایمان. طيب والحديث والله لا يؤمنون قالوا هذا من مستحبات الایمان - [00:15:35](#)

وهذا كله خطأ عظيم اهل السنة جمعوا بين الادلة التي تثبت الایمان مع وجود الكبائر في الانسان وقد قال الله تبارك وتعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما ثم اثبت الایمان للمقتلين والمقتلىن. فقال انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم - [00:15:54](#)

اثبت القتال بينهم ثم امرنا ان نصلح بينهم لما بينهم من الاخوة. ولو كان احد الفريقين كافرا للاقتتال لما صح قوله انما المؤمنون اخوة. فدل هذا الجمع بين الاية الاولى والثانية كما هي طريقة اهل السنة والجماعة في - [00:16:23](#)

استدلال ان نجمع بين الادلة فنقول قولا صوابا هو الحق الذي لا ينبغي ان يرتاب فيه الانسان وهو ان المعاصي والذنوب لا تخرج الانسان من الایمان. ما الذي يخرج الانسان من الایمان - [00:16:45](#)

الذي يخرج الانسان من الایمان هو الذي ادخله في الایمان. ما الذي يدخل الانسان في الایمان يعني لو ان رجلا كافرا اصبح امينا هل يدخل في الاسلام؟ لا يدخل. اذا الخائن لا يخرج من الاسلام بخيانته. لو ان - [00:17:06](#)

رجلا مشركا اصبح بارا بوالديه. فهل بره بوالديه يدخله في الاسلام؟ الجواب لا. اذا العاق لوالديه عاص لا يخرج من الاسلام. لكن لو ان كافرا كان ينكر وجود الملائكة ثم قال اني اؤمن بالملائكة. نقول انت الان تدخل في الاسلام - [00:17:24](#)

لو ان رجلا يؤمن بالله بالملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر. وبالله جل وعلا لكن لا يؤمن بالقدر يخرج من الاسلام فاما امنت بالقدر دخل في الاسلام لو ان رجلا قال اؤمن بالكتب والملائكة والرسل واليوم الآخر. والقدر وامنوا بالله لكن لا يؤمنوا بوحدانية الله

وتوحيده. اذا اذا - 00:17:46

انا اؤمن بوحدانية الله والتَّوْحِيد دخل في الاسلام وهذه القضية لم ينتبه لها الخارج ولذلك ايها الاخوة ننتبه الايمان قول وعمل لكن القوال منه ما هو فرض وفرضه منه ما هو ركن ومنه ما هو واجب - 00:18:09

ومن القوال ما هو مندوب ومستحب فقول سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله من المستحبات والاعمال القلبية والعملية. منها ما هو فرض وركن والركن اذا انهدم انعدم معه المركوب - 00:18:30

اما ما كان فرضا ليس ركتنا بل فرضا واجبا فذهبوا لا يعني انتقاد الايمان. وانما يعني انتقاد الايمان ولهذا قعد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تبارك وتعالى واثابه عنا خير ما اثاب عالما عن الامة - 00:18:53

قال رحمة الله انه لم يعهد في كلام الشارع نفي الايمان على امر مستحب اذا ماذا نفهم من هذا؟ متى ما رأينا نسي الايمان فمعناه ان نسي الايمان كان على امر فرض فعله او فرض تركه - 00:19:13

ثم ينظر الى نوع هذا الفرض هل هو فرض ركن او هو فرض واجب هل هذا المنهي عنه يناقض الايمان او لا يناقضه فان كان يناقضه فارتکابه کفر. وان كان لا يناقضه فارتکابه معصية وفسق - 00:19:37

قال وايماننا قول وفعل ونية هذه العبارة وهي كلمة ونية واردة عن بعض السلف والعبارات عن السلف متفاوتة في تعريف الايمان وما ردها كلها للرد على الجهمية الذين يقولون الايمان شيء واحد - 00:19:59

ثم اختلفوا في هذا الشيء الواحد فزعموا ان الايمان لا يتراكب منهم من قال لي ما التصديق وهم غلاة المرجئة وغلاة الغلة قالوا لايامن المعرفة اللي يعرف ابليس مسلم. اللي يعرف كذا. فرعون صار مسلم. طيب شلون فرعون ابليس صار مسلم؟ قالوا يعرفون الله - 00:20:23

فجعلوا الايمان المعرفة. وهذا خطر عظيم ما قاله الا غلاة اهل وحدة الوجود عيادا بالله تبارك وتعالى فاكثر بشر على وجه الارض نعرفه مما جاء في خبر ربنا هو فرعون. وهم جعلوه مؤمنا - 00:20:48

اما بلسان المقال واما بلسان اللزوم في المقال. ما يلزمهم في قولهم واكثر جني هو ابليس واکفر الشيطان هو ابليس وعلى قولهم هذا ان الايمان المعرفة يلزمهم ان يقولوا انه مؤمن - 00:21:09

لانه قال ربی انظرنی الى يوم يبعثون قال فبعتنك لاغوينهم اجمعين وهذا ظلال مبين مناقض لما جاء به الانبياء والمرسلون مناقض لما ما هو موجود حتى في آآ الدين المحرف المنسوب الى موسى وهي اليهودية - 00:21:31

والدين المحرف المنسوب الى عيسى وهي النصرانية فاليهود والنصارى مع ما عندهم من الكفرات والشركيات والضلاليات يقولون اكثر انسان هو فرعون واکفر اطار هو ابليس ثم يأتي هؤلاء الزنادقة الذين ينتسبون الى الاسلام ويقولون ان فرعون عرف الله - 00:21:53

بمعرفة فوق معرفة موسى تعالى الله عما يقول الطالمون علوا كبيرا. وجل الله رسنه وانبياؤه عن هذه البدع والمحدثات فنحن نقول اهل السنة يقولون الايمان قول وعمل من باب البيان والرد على هؤلاء - 00:22:20

وبعض اهل السنة قد يقول الايمان قول وعمل ونية كما قال المصنف وهو محكي عن الشافعي رحمة الله تعالى وهو محكي عن الشافعي وهذا القول لما له قول وعمل ونية ليس مخالفا للكلام السابق. لأن كلمة ونية هو تفصيل للتفصيل - 00:22:43

كما نقول وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. فكلمة مخلصين له الدين هو معنى متضمن معنى ما امروا الا ليعبدوا الله اذا مخلصين له الدين زيادة بيان. حنفاء زيادة بيان - 00:23:07

ومثال هذا ايضا لما يقول المسلم لا الله الا الله لما يقول لا الله الا الله يعني لا معبود حق الا الله طيب لما يقل وحده هذا تأكيد لمعنى لا الله الا الله - 00:23:25

وليس نقضا ولا زيادة اللغو وتأكيد. طيب اذا قال لا الله الا الله وحده لا شريك له. صار تأكيد على تأكيد واما قال له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. فهذا تأكيد - 00:23:39

فإذا جاء رجل عالم من علماء أهل السنة كالشافعي مثلاً وقال الإمام قول وعمل ونية. نفهم أن النية من تفصيل العمل لأن النية محلها القلب فهو من أعمال القلب. فإذا جاءنا رجل آخر كابن إسحاق أو غيره وقال الإيمان قول وعمل - [00:23:54](#)

ونية وسنة هذا تفصيل آخر للعمل وهي بمعنى السلوك والطريق الذي ينبغي أن يستقام عليه في تحصيل الإيمان. فإذا جاءنا شخص آخر قال لنا الإيمان قول وعمل واتباع وسنة. هذا بيان من بيان - [00:24:17](#)

وليس هذا تناقضاً كما ظنه بعض الناس لكن السلف كما قال الإمام البربهاري رحمه الله في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة قال وقد نقلت في هذا الكتاب عن أكثر من خمسين نسخة من علماء الانصار - [00:24:44](#)

على مختلف الأعصار وهم يقولون الإيمان قول وعمل يقول الإمام البخاري رحمه الله في كتاب الإيمان وغيره من كتبه رحمه الله يقول وقد ادرك علماء الأمصار في مختلف البلدان وهم يقولون يعني من علماء السنة. الإيمان قول وعمل - [00:25:06](#)

فلا بد من هذا أيها الأخوة لأن اليهود إيمانهم ادعائي أنت تدعى إنك من نسب سام فانت سامي تدخل الجنة خلاص تعلقوا بالإيمان بماذا؟ علقوا بالإيمان بالدعوة والنصارى علقوا بالإيمان بالقول - [00:25:33](#)

أو بالاعتقاد أنت تعتقد أن المسيح هو المخلص أو قل أن المسيح هو المخلص أنت مخلص فشابههم المرجنة بظواهفهم فزعموا أن الإيمان قول أو معرفة أما أهل السنة فإن الله حفظه وصانهم عن الضلالتين فقالوا بالإيمان قول وعمل. وقد ذكر الله هذا في محكم التنزيل - [00:25:59](#)

في موضعين من القرآن أن الذين آمنوا الذين انتسبوا إلى الإيمان وهم على بعض التفاسير من هذه الأمة ماذا يقولون؟ يقولون نحن أهل الجنة إن الذين آمنوا مثل غلاة المرجية - [00:26:32](#)

زعموا بالإيمان ويقولون نحن نشهد لنفسنا بنا من أهل الجنة والخوارج زعموا بالإيمان ويشهدون لنفسهم بالجنة إن الذين آمنوا والذين هادوا يعني اليهود. اليهود ماذا يقولون؟ نحن أبناء الله واحبه - [00:26:53](#)

إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والنصارى ماذا يقولون؟ أنت تعتقد أن المسيح هو المخلص إذا أنت مخلص وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله واحبائنا إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابرين - [00:27:14](#)

كل واحد يدعي أنه من أهل الجنة لكن الله فصل في الحكم والقضية فقال من أمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً من من من الفاطع العموم من من أي أمة كانت من أتباع موسى من أتباع عيسى من أتباع إبراهيم الذين - [00:27:30](#)

ذكر منهم الصابئي وهم يزعمون أتباع إبراهيم من أتباع محمد صلى الله عليه وسلم. من أمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً ولهم أجر عند ربهم ولا خوف عليهم ولا إذا ليست العبرة بالدعويات والادعاءات - [00:27:56](#)

العبرة بالإيمان والعمل الصالح وفي الآية الأخرى من أمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهذا يؤكّد صحة معتقد أهل السنة والجماعة قال الناظم رحمه الله وإيماناً قول وفعلاً ونية - [00:28:17](#)

من الخير والطاعات فيما نقده يعني القول والعمل والنية المقصود بها من الخير أي المشروع الذي شرعه الله تعالى فرضاً أو الندب والطاعات فيها نقديه أي نقديه إيماناً بهذه الأقوال والأعمال - [00:28:38](#)

فعلاً إذا طلب منا الامتثال اجتناباً إذا ترك اطلب منا الانتهاء ولهذا جاء في الحديث بالإيمان قيد لماذا بالإيمان قيد؟ لأنه يقيد المؤمن فلا يدع للسانه اللجام فينطلق ولا لعقله العنوان - [00:28:59](#)

ويتخيل ويقيس في الغيبات ولا لنفسه الخيالات ولا لشهوته فيجعل أموره مقيدة بالدين. قال ويزداد بالطاعات مع ترك ما نهى هذى أيضاً من عقائد أهل السنة إن الإيمان يزيد وينقص - [00:29:20](#)

يزيد بأي شيء بالطاعات وهذه الطاعات قد تكون قلبية. فمثلاً هناك إنسان يحب الله عز وجل حباً أولاً بما معنى انعدم عنده بغض الله عز وجل فهذا أوجد أصل الإيمان وهناك إنسان عمل في محبة الله تبارك وتعالى حتى أصبح عنده - [00:29:42](#)

قوة في حب الله فإذا تعارض مع محبوباته قدم محبوبات الله على محبوباته. فحصل الحب الواجب في الإيمان ثم يزداد حبه ويعمل في حب الله حتى تصبح نفسه لا تحب إلا ما أحب الله. ولا تبغض إلا مابغض الله - [00:30:13](#)

فحصل الكمال المستحب في محبة الله تبارك وتعالى وعلى هذا فقس فاليقين ادنى درجات اليقين المطلوب في الايمان ان تعتقد ان الله هو المعبود بحق ولا تشک في هذا لكن طالب العلم يجتهد حتى يحصل درجة قوية في اليقين - 00:30:36

فيصل الى ادراك ودرك اليقين الواجب ولكن من يدرك درك ويقين وتصديق ابي بكر في الكمالات من الجواب لا احد من هذه الامة فنعلم ان اليقين والتصديق والحب والخوف والرجاء الاعمال القلبية تتفاوت كتفاوت - 00:31:01

الجبال والعنان كما ان الاعمال الظاهرية تتفاوت كتفاوت الشري والشريя لهذا صلی وردت صلاته عليه. وهذا صلی وادرك من صلاته نصفها فاين هذا من هذا؟ اذا الايمان عند اهل السنة والجماعة يزيد. باي شيء يزيد؟ بالاقوال بالاعمال - 00:31:29

بالقلب في الظاهر والقلب اذا ترسخ اثمر في الظاهر والظاهر اذا تنقى اثمر على الباطن. فهما متلازمان فهما متلازمان ولذلك يجب على الانسان ان يهتم بالاثنين لا تهمل احدهما وقد كان من المنافقين من ظاهره كما قال الله واذا رأيتم تعجبك اجسامهم - 00:32:00

لكن باطنهم خراب ومن الناس من يكون باطنه عامرا وظاهره لا يأبه به. كما قال عن النبي عليه الصلاة والسلام رب اشت اغبر مدفوع بالابواب. لو اقسم على الله لابرءه - 00:32:38

ولهذا ينبغي ان ندرك كيف نزيد ايمانا وقد ونحمد الله ان الله تبارك وتعالى سهل لنا في مذكرة ومدارسة رسالة في هذا الديوان المبارك بعنوان شجرة الايمان للشيخ السعدي رحمة الله عليه - 00:32:56

قد بين رحمه الله ماذا نعمل؟ ليزداد ايمانا والدليل على زيادة الايمان قول الله تبارك وتعالى ليزداد الذين امنوا ايمانا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون وقال جل في علاه في محكم التنزيل والذين اهتدوا زادهم هدى - 00:33:15

وقال النبي عليه الصلاة والسلام ما رأيت من ناقصات عقل ولب اذهب للب الرجل العاقل من احداكم وقالت امرأة يا رسول الله وما نقصان دينها؟ قال اليست احداكن اذا حاضرت تركت الصوم والصلة؟ قالت - 00:33:42

بلى قال فذاك نقصان فذاك نقصان دينها اذا الدين ينقص بالاعمال الظاهرة وهذا مشاهد لا يكابر فيه الا مكابر فانت اذا اطعت الله في اليوم وعندك احساس ايماني قوي تكره نفسك - 00:34:03

وانت اذا اطعت الله اليوم وعندك ايمان واحساس ايماني قوي تحب نفسك ولهذا جاء في الحديث من صلی الفجر من صلی الفجر اصبح طيب النفس. لماذا اصبح طيب النفس؟ لانه عنده - 00:34:28

امتنال لاعمال الايمان فازداد طيبا فان ترك اصبح خبيث النفس كسلان اذا الايمان يزيد وينقص باي شيء يزيد بالطاعات. مع ترك ما نهى وهنا لابد ان ندرك ان الايمان يزيد بامرین - 00:34:48

بفعل واجتناب امتنال للامر والفعلي وترك للمنهي ولا يمكن للايمان كما ذكرت في الكتاب السابق الا يمكن لشجرة الايمان ان يترسخ وان يتمنطر وان يتمثل الا بامرین بايراد الواردات الطيبة - 00:35:11

واجتناب الواردات الخبيثة فان الشجرة التمر شجرة النخلة التي امام بيتك اذا لم تسقها الماء لم يجعلها ظاهرة للشمس لم تلقيها لم تعطيها السماد لم تعطها التربة الصالحة لا تسمر لك ذاك التمر - 00:35:41

ولا تكون نظرة وهذا وحده لا يكفي حتى تبعد عنها الافات. فترش عليها من المبيدات حتى يبعد عنها الحشرات. ويبعد عنها الافات.

فكذلك الايمان قال ويزداد بالطاعات مع ترك ما نهى وينقص بالعصيان جزما ويفسد - 00:36:09

ينقص بالعصيان سواء كانت هذه المعاصي وهنا ننتبه اذا ارتكب الانسان المكره نقص ايمانه المستحب كما اذا ترك الامر المستحب نقص ايمانه المستحب اذا ترك الشيء الواجب نقص ايمانه الواجب. واذا ارتكب الشيء المحرم - 00:36:34

الكبائر نقص ايمانه الواجب. واذا ارتكب ما ينافي التوحيد فعلا كالسجود لغير الله او تركا كونه يوالى اعداء الله ويحب اعداء الله يذهب عنه اصلهم وهذا لا يأتي دفعة واحدة - 00:37:02

شيئا فشيئا ولهذا قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليه لماذا نهانا عن توليهم؟ لان هذا التولي يصل الى الولاية او الولاية عياذ بالله - 00:37:26

تبارك وتعالى هذا ما يتعلق باليقان ان شاء الله نرجى ما يتعلق باحوال القيمة في اللقاء القادم ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم

العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:37:48